يوم الثلاثاء ١٧ ربيع الاول ١٣٤١ ــ ٧ نوفمبر ١٩٢٢ | ثمن النسخة ٢٠ صانتيما | السنة الثانية ــ عدد ٣٤

• يا عملة العالم اتحدوا •

الادارة
بنهج سوقي بلخير نمرة ٥٠ تونس

المراسلات
ترسل باسم المدير السياسي
م. ــ زهير العيادي

الاشتراكات
في القطر التونسي عن سنة.........» ١٥ فرنكا
« عن ستة اشهر....» ٨ «
في الخارج عن سنة........» ٢٠ «

ان المستقبل لفي ايدي المستعبدين (هاري بربوس)



جريدة سياسية علمية ادبية اسبوعية

لا قيمة للشيء إلا بعمل العامل فيه وبما ان العامل هو فاعل وحده في احداث المصنوع حق له التمتع بثمرة عمله من غير ان يشاركه فيه رب المال.

فالواجب اذا يقضي ان يقتسم العملة فيما بينهم ارباح الصناعة وليس ان يعطوا على عملهم اجورا.

(كارل ماركس)

ان كان دفاعكم عن الحقيقة يدافعوا الى الانعدام!

انتوان ارنو

المسألة التونسية

انحلال الاصلاح

منذ ثلاثة سنين يصارع المفكرون من التونسيين للاحراز على دستور. مضى هذا العهد كله في المصارعة ولم يحصلوا على نتيجة لان الاصلاحات الحديثة لم تصلح شيئا واعتبرت على قصور تام حتى انها استحقت الرفض. ولم يرق للدستوريين تبين هاته الخيبة سوى ان الملاحظين للاعمال من فوق المعمعة يلقوا وحدهم لادراك الاسباب المتاصلة

ولنصرح قبل كل شيء انه من التغالي التحقيق ان الجمهور الساذج من الشعب التونسي هو دستوري والحقيقة انه ليس بدستوري كما انه لم يعتنق وجهة اخرى. فالشعب التونسي يتوجع من الم لم يعلمه. وهو شعب من العملة يشاهد اختلاص ثمرة عنائه وينظر سادته الاهالي والاجانب يعيشون مرحا من «عرق البرنوس» ولقد قال له الاطباء سعيا في البرء ان يطلب من الصيدلاني اعني الحكومة الفرنساوية دستورا فقام بهذا الطلب ولم يحض بالاجابة في مرغوبه ولا زال يطمح على الدوام في زيادة الخير وزيادة الحرية واولئك الذين تكفلوا بدلالته في سبيل المستقبل ارتكبوا غلطا اجتماعيا يلزم تبيينه

اولا هنالك قاعدة ابتدائية معقولة تفرض انه عند ارادة البلوغ الى غاية يجب قبل كل شيء تعيين المقصد في معناه واختيار الطريق الموصل ولقد تساهل الدستوريون في هذا الاصل الاساسي اذ الدستور لا يمثل في عقلهم إلا ادراكا فهما لنظام اداري حين انهم لم يزالوا على جهل بالطريق الموصل اذ انهم اما على النطيق هنا بالصحافة العربية واما بالمحافظة بباريس على نائب لا يعلم ما يقوم به على التحقيق. وفي السياسة لم يكن من المسلم ان جميع الطرق توصل الى رومة

إلا انه لم ينفذ الامر باتمه وهي حقيقة مستبشعة ان الاتحاد يوجد القوة. فماذا قام به زعماء الحركة التونسية لجعل الشعب متوحدا ومدركا؟ هل يظنون البلوغ. الى نتيجة كيفما كان حالها ما دام خلفهم شرذمة من الغير المدركين؟ واستعمالا لعبارة في الكيد العسكري اقول ان مقدار الجيوش يسمح بدلالة الرئيس فعلى هذا الرئيس ان يجمع جيوشه قبل كل شيء ويعلمهم ويمرنهم على النظام ويكون منهم جسدا حيا من انفاسه وطبق مغزاه قبل الاذن بالهجوم على هيكل الظلمات المشكل للنظام الخارب الاثل بعشب كادل نحو تلفه فهذا هو العمل الجسيم المستدعي لجهد مستمر وثبات مستيقظ على الدوام!

ان شعبنا لضعيف ويتوجع من الم ينهك قواه سوى انه لم يكن وحده على الالم وهنالك غيره من الشعوب المتوجعة من الالم نفسه ولكن كل شعب منفرد لا يقدر على شيء وجميع الشعوب المتحدة في اقتدار على كل شيء ولذا فنحن المهضومي الحوقوق يجب علينا الشروع بالاتحاد الموثوق مع جميع الشعوب المسخرة بالقارة الارضية والتشكيل لعصبة راسخة تذهب في عاصفتها العنيفة بجميع الاطراف الخفيفة اعني الطغاة

ان اتحادنا مع جميع المضطهدين هو ابجدية حركتنا واليوم الذي يدرك فيه الشعب التونسي الافتقار لمديد الاخوة الصادقة للشعوب الاخرى ففي ذلك اليوم يخطو خطوة كبرى في سبيل التحرير

زهير العيادي

الكلية الشيوعية لشعوب الشرق

اول كلية شيوعية لشعوب الشرق بموسكو مر على وجودها نحو السنة ... سبعمائة طالب من جميع جهات الشرق يتكلمون على اختلافهم ٥٧ لغة مختلفة يلقون بها تعليمهم وتمكن منذؤوا الكلية بقصد تربية هاته الاجناس المختلفة مع اختلافها في اللسان بتنظيم الطلبة في مساكن ودوائر مطالعة حسب كل جنسية مع تشريكهم في العمل على المواخات وترتيب الدروس كان حسب الافتقارات الخصوصية التي عليها الطلبة وهاته الدروس تدوم من ثمانية الى عشرة اشهر ثم يقوم التلامذة مدة تتراوح بين الاربعة والخمسة اشهر باعمال تطبيقية بصفة مروجين باوطان مساقط راوسهم ومن اولائك الخمسمائة طالب المتخرجين اولا والموجهين لاوطانهم على وجه المشكلين للاعمال التطبيقية فان مائة فقط بقوا بصفة مسافرين مراسلين لاحقين بالكلية ولقد احدثت الكلية اقساما بالتركستان وباكو (قاعدة جمهورية السوفيات الاسلامية باذربيجان) وبمدينة اركوتسك في سيبريا واوسلت مشكلين مدرسين بالبشقرية والتشوفاش والكريلي وغير هاته من الاوطان ولقد حصلت اجمل النتائج بالتركستان حيث امكن فتح مكتب بعد الان للاثمائة تلميذ مع مدرسة نسائية ايضا

وباشرت الكلية نشر الادب الشيوعي بالالسنة الاهلية فالنصوص تترجم وتطالع بين جماعات الطلبة وهاته التجارب تعلي شان تلك اللغات وتوجد بالالسنة الشرقية الخاتمة العلمية وتبعث التلامذة على العمل البيان وفي الصيف الحالي شكل مائة طالب دائرة عملية يمكن اعتبارها مفيدة لكلية الشعوب الشرقية بتحضيرها لفرق راق من الشبان المربين الشيوعيين.

حركتنا اليونانية

... نشات في اليونان في سنة ١٩١٨ حركة كبرى قام بها عملتها وهي حركة نقابية وسياسية ذات شان. وقد تاسس حزب عامل دخل في عام ١٩٢٠ في سلك العالمية الشيوعية. ورغما عن حداثة سنه وخبرته القليلة وتفاهة الاستعدادات التي كان يجدها من عدد محدود من العملة فان هذا الحزب الجديد حاز شهرة نامية بفضل المجهودات الكبيرة التي يبذلها ضد الحرب ولذا ايد الاعتصابات. وكانت له جريدة «ريزوسبتيس» ذات تاثير على الفكر العام ويوم ان عطلت كانت تطبع ما ينوف على ١٠٫٠٠٠ نسخة وقد كان ما يبذله هذا الحزب في سبيل تاييد دعوته بشجاعة قائمة، والدور الذي حازه سببا لاضطهاده ومحاكمته. فسجنت الحكومة هناك اكبر العاملين من رفاقنا اليونانيين وبعثت بالعملة المسببين الى جهة القتال. ولكن عبثا ما تحاول. فان الحزب الذي راى في احتظار يوما عرف في الغد الحياة وبعث من مرقده ولكن سرعان ما بادرت الحكومة بتوقيف هيئة ادارته المركزية. وقد لاقت دعوته قبولا حسنا بين الاهالي والجيوش. لايزال اهالي (تساليا) تحت نير الرق. والفلاحون لهم ٨٠ كرسيا في البرلمان الذي صحق القانون في شراء الرقيق فمن. هذا يظهر لنا ان شجرة حركة الفلاحة عروقها نابتة في ارض الغضب وعدم الرضاء على الحكومة. وتحرجت هاته الحركة حتى صارت ذات هول كبير الى حد رات الحكومة نفسها فيه مجبورة الى توقيف ثورة اشتعلت نيرانها في العام المنصرم في (فولو) قام بها ما يقرب من ٢٠٠٠٠ فلاح. واما الجيش اليوناني فمن مدة وهو كل يوم في انحلال. وما كان في جيش اسيا الصغرى مدة سنة كلام الا على الهاربين من صفوف القتال، ومحا كمة الشيوعيين باصرم الاحكام ثم قتلهم. طفح الكاس يوم انكسر اليونان كسرة كبيرة.] واننا لعلى علم من ان الجيش مزق سلك الجندية وحده وانه افتك البواخر للرجوع الى البلد وانه اخيرا هو الذي طرد قسطنطين.

كارل رادك



جهاد الانسان لنيل الحرية

الانسان حر بطبعه ولا يحتاج الى مرشد يرشده الى الحرية لانها من العواطف الشديدة التاثير عليه وتسوقه الى اكمل واعلى درجات وتخرجه من ربقة الاستعباد والاستبداد وتلهمه الى اخذ حقوقه بواسطة المجتمعات والممارسة في الخصائص والكليات فبذلك وجب رضوخ الانسان للانسان كالعالم والمتعلم ومن هنا نشات السلطة والعلو على من سواه فوجدت بعض النفوس مساغا الى تحقيق امانيها من التسلط المطلق وغرست في نفوسهم حب الذات والتهجين والكبر وتذرعت لذلك بكل الذرايع الممكنة

ولما كانت وسائط التسلط لا تنجح الا واجهت الانسان من اشد عواطفه تسلطا عليه وجد محبو القهر والجبروت ان انجح تلك الطرق في التاثير على الانسان هي طريق الدين فاخذوا يصيحون ويملون اعمدة الجرائد بسفاسف فارغة اذا تاملها الانسان يراها عارية من الهمة ويتبراء منها الدين الاسلامي كقول درويش الصحافيين ونكوصه على عقبه هو وغيره من الصحافة المارقين من الوطنية فاعمالهم كسراب بقيعة يحسبها الظمئان .

قلنا جاء الدين الاسلامي في وقت كانت فيه الدنيا باسرها خاضعة لدولتين عظيمتين هما دولة الفرس ودولة اليونان.

اما الاولى فكانت القلاقل الداخلية والخارجية اخذة في زعزعة بنيانها وتقريض جدرانها واما الثانية فانها لم تزل على جانب عظيم من عظمتها وبذلك زلزلت الامم بسطوتها وقهرت البلاد بقوتها وكانت مدينتها التي قال فيها (لاروس) هي عين الوحشة والقسوة اما فضائلها ـ المكر والخداع والحيلة وهي في الحقيقة فضايح قطاع الطريق اما وطنيتها مكتسبة لباس الوحشة ما ترى فيها الا شرها مفرطا للمال وحقدا على الاجنبي وضياعا لاحساس الشفقة الانسانية كاعمال دومانيفال معمر سوق الاربعاء وما وقع منه. اما العظمة في روما والفضيلة فيها فكانت عبارة عن اعمال السوط والسيف في العالم والحكم على اسارى الحرب بالتعذيب حتى تذيب ابدانهم وتهش قواهم او يموتون

اردنا هذا ليطلع القاري على مبلغ المدنية في اعظم دولتين وان المدنية الان في كافة الامم مهما بلغت في الرقي والارتفاع ما هي الا نروسي من المدنية الاسلامية وسنثبتها باقوال اساطين علماء اروبا بانفسهم كي لا يتوهم بعض القاصرين ان المدنية هي ما نشاهدها الان في اروبا الغربية وغيرها من الامم ـ كلا

قلنا ان الامم المتمدنة نالت من الحرية في هذا العصر ما بنيت عليه كل رقيها العقلي والخلقي إلّا بثلاث فهي حرية النفس وحرية العقل وحرية العلم . اذا الانسان حصل عليها فقد جاهد لنيل حريته . فاتحدوا لنيل الحرية ولا تفرقوا وتحابوا ولا تنافروا واعقدوا الخناصر لبعضها بعضا بذلك يقوى اتحادكم ويعلى صوتكم وتنالوا ما تطلبون واتكلم في العدد الاتي على كل من الثلاثة بوجه الاجمال مع اثبات انها بعض قواعد الاسلام .

ابن اليوم

طالعوا الامة

واطلعوا عليها من حولكم واهدوها لرفقائكم فهي تخدم الامة باخلاص وصدق وتقارع المستبدين فاشتركوا فيها !

مدرسة صناعية بالروسيا

هذه المدرسة المؤسسة من العملة وللعملة هي مثال جميل على مقدرة الاذواق اللطيفة في باب التعليم الصناعي الوطني

ان مسالة التربية الشيوعية لجمهور العملة وبوجه خاص للمنخرطين والمساعدين للحزب هي على جدال متكاثر في الحال بجرائد موسكو

والذوق اللطيف الذي بلغ حلها احيانا بمزيد النجاح وهذا هو موقف « كروسني » احدى جهات الصناعة البترولية بالقوقاز

توجد بكروسني مدرسة علوم اقتصادية ـ اجتماعية اسسها العملة شيوعيون ويحضرها بوجه مفيد عملة « النفت ».

المدرسة قائمة على نفقة الهيات الصناعية لانواع بترول كروسني المشتركة الانتفاع والطلبة معفون موقتا من العمل مع ابقاء اجورهم وتغذيتهم

والهيأة المعلمة المقدمة من المجلس المركزي للحزب الشيوعي هي ايضا على جرايته وزيادة على دروس المدرسة فان الهيأة المذكورة تشارك في الاعمال المركزية الشيوعية بالمعامل وابار المناجم

والمدرسة تاتي على مكتبة اشتراكية تطن في الحال ٤٠٠٠ مجلدا

وتقبل المدرسة بالاذن من مجالس العملة والدوائر الشيوعية عملة بدون حزب

جدول التعليم يحمل الدروس الاتية :

١ ـ الارتقاء الطبيعي ومناشئ الرجل (١٢٠ ساعة) ٢ ـ تاريخ الروسيا (١٠٠ ساعة) ٣ ـ تاريخ اروبا في القرن التاسع عشر (١٢٠ ساعة) ٤ ـ الاقتصاد السياسي (١٢٠ ساعة) ٥ ـ التشكيل السوفياتي (٢٠ ساعة) ٦ ـ الجغرافية الاقتصادية (بوجه خاص جغرافية الروسيا ١٥٠ ساعة) ٧ ـ الحركة النقابية بالبلاد الاجنبية والروسيا (٥٠ ساعة) ٩ ـ المناضدة (٢٠ ساعة) ١٠ ـ الصحة (٢٠ ساعة) ١١ ـ النظر في تكوين تربة ارض منطقة كروسني (٢٠ ساعة) ١٢ ـ صناعة البترول وعلمها الفني (٢٠ ساعة) ١٣ ـ اللسان الروسي وعلم الحساب (درسان كلاهما في ٨٠ ساعة)

دوائر رياضية وموسيقية وغنائية تشكلت بالمدرسة .

جريدة الانسانية بتونس

سمي رفيقنا زهير العيادي مدير الامة ومحرر جريدة لفنير صوسيال مكاتبا لجريدة الانسانية بالديار التونسية.

افي الحق ان البعض يشبع بطنه
وان بطون الاكثرين جياع ؟

تجهيز العمارة الحمراء

اصدر مجلس الثورة الحربي امرا في تجهيز عمارة البحر الاسود نظرا للحالة التي عليها اليوم المسالة الشرقية . تنفيذا لهذا الامر فقد منح الاميرال القائد للبحرية في البحر الاسود كل اذن وراحة لملاحي العمارة وكل الجهد مصروفة اليوم في تصليح الحرقات والبواخر الحربية في مرستي « سبستوبول » و« نيكلياف » . ولقد جمعت عمارة الغواصات التي هي من الطراز الجديد والتي تتركب من بوابر صنعت بالشمال في مرسى « نيكولياف » . واعطي اسم « كمال باشا » للمبلط « اميرال نالتشنوف » المصنوعة اخيرا في معامل « نيكلياف » وبقية الاسطول تتركب من سفن وبواخر مسلحة بالمدافع الخفيفة ومترالبوز .

... كلما يريد رجال الدولة لاسباب متفاوتة في السفالة والسخافة او السذاجة مثلما حصل في عام ١٩١٤ النهاب بالامة في مشروع جنائي يحتكرون هاته الغاية الاراء السامية ويقذفون بدون خجل المرمى السامي .

اذا كان الامر في اغتصاب استعماري فانهم يتطلون بالمدنية واذا كان الشان في شقاق عاتق بين متمردي الارض فانهم يتلرموس للمجب بحق الشعوب في حكم انفسا بانفسها (م. ظدراك)

الصحائف المفيدة

تصريحات بيرانجي للمجلس الحربي

هاته تصريحات بيرانجي التي ننشرها وقعت في افريل ١٩١٩ لدى المجلس الجنائي بباريس

حكم على بيرانجي بالسجن مدة عام لارتكابه جناية طبع تحريرات هادئة شيوعية وثورية

لم يكتف بالتشامخ باجتهاده البسيط في القيام بنشر الدعوة بل بين بقصة حياته بصفته نساجا وزعيما ثوريا كيف تشكلت في ذهنه افكاره واعتقاده وهاته القصة المجردة لاحت لنا انها وسيلة موثرة في نشر الدعوة

ولقد ابان لعملة هذا الوطن الاتعاب التي يتحملها اخوتهم بالاوطان المعرفة بالمتمدنة وابان ايضا كيفية الانتشاب من الالم اليومي الذي ليه عملة الدنيا للفكر الثوري.

تسالونني سادتي هل لي مقال قبل سماع صدور الحكم علي منكم . لاجرم ان لي ما يقال بل لي كثير من القول واني مفتقد لساعات طوال لوكنت من اولي الخطابة والمقدرة على تعريف بما يختلج بضميري والعلم بتلاوة ما بين دفتي كتاب حياتي كي اقص عليكم وجه حضوري على هاته المنصة منصة الشقاوة التي الحسرة لم اقعد عليها لاخر مرة

اه ! كلا ليس لاني اجد نفسي على ما يرام بحجوتكم اللينة سوى ان ذلك هوى خطنا منذ عهد بعيد نحن الراغبون في سيادة السعادة والحسنى والعدل بين الرجال وفي الاختلاط بوسط واحد مع نتائج جامعتكم اعني المنكرين والسفطاء والقلتاء على اختلاف انواعهم . تمسا لنا اوتمسا لكم ايضا فلا يبعد لان ذلك سيكون خبلا زائدا على حافظاتكم عند تحرير الحقيقة في ادوار دولتكم المنقرضة .

اني اعلم سلفا ان الغلطات سترتكب والبهتان يقال في جانبي من الوكيل العدلي الدولي وذلك من واجب وظيفته واذا تراجعت واءلت الحقيقة في مقامها ليس لي رجاء في الفهم منكم كي تمكنوني من حكم عادل كلا ان الخبرة علمتني جزاء محاربة الحروب ومقاومتها باقدام على التحقيق

ولكن حيث يظن وكيل الدولة من الحسن التكلم في حياتي فلا يكون من اللغو بدون ريب ان النفر لمقصود المعين يلقي عليكم بعض الكلمات وهي قسم بالله عبارة الحقيقة (يتبع)

صاحب الامتياز م . المحجوب

المطبعة العملية